

Distr.: General
1 February 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الرابعة والخمسون

19-23 نيسان/أبريل 2021

البند 3 (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة عامة

السكان والأمن الغذائي والتغذية والتنمية المستدامة

تقرير الأمين العام

موجز

كان من المتوقع أن تتناول لجنة السكان والتنمية الموضوع الخاص "السكان والأمن الغذائي والتغذية والتنمية المستدامة" في دورتها الثالثة والخمسين التي كان من المقرر عقدها في عام 2020. وفي إطار التحضير لتلك الدورة، تم الانتهاء من تقرير الأمين العام عن السكان والأمن الغذائي والتغذية والتنمية المستدامة (E/CN.9/2020/2) في كانون الثاني/يناير 2020. ويسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، تعذر على اللجنة عقد دورتها الرسمية في نهاية آذار/مارس 2020. وقررت اللجنة، في مقرها 101/2020، إرجاء النظر الكامل في الموضوع إلى دورتها الرابعة والخمسين، المزمع عقدها في عام 2021.

ويتضمن هذا التقرير معلومات مستكملة وتحسينات للأدلة المقدمة في الوثيقة E/CN.9/2020/2، بما في ذلك البيانات المتاحة حديثاً عن الأمن الغذائي والتغذية؛ وأحدث التحليل، بما في ذلك ما يتعلق منها بالتحدي المتمثل في الحفاظ على النظم الغذائية ضمن الحدود التي باستطاعة الكوكب تحمّلها مع الحد من الأعباء الصحية المرتبطة بالأنماط الغذائية الحالية؛ وزيادة التأكيد على التفاعل القائم بين الاتجاهات السكانية والتحول الزراعي وسبل العيش. ويُسلط الضوء كذلك على الآثار المرصودة والمتوقعة لجائحة كوفيد-19.

* E/CN.9/2021/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

260221 160221 21-01301 (A)



أولا - مقدمة

1 - يقع السكان في صميم التنمية المستدامة، بما في ذلك الجهود الرامية إلى إنشاء نُظُم غذائية مستدامة ومنصفة. وترتبط الاتجاهات السكانية، بما في ذلك النمو السكاني، والتحصُّر، وتغير توزُّع الأعمار، والتغيرات في الصحة والوفيات، والهجرة من الريف إلى المدينة والهجرة الدولية، ارتباطاً وثيقاً بجوانب عديدة من النُظُم الغذائية. وعلى نحو مماثل، فإن تشديد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على الحقوق الفردية والتنمية البشرية، لا سيما بالنسبة للنساء والفتيات، وتركيزه على الاستهلاك والإنتاج المستدامين، هما أيضاً من المسائل ذات الأهمية البالغة. وسيكون الفهم القائم على الأدلة لأوجه الترابط بين الاتجاهات الديمغرافية والنُظُم الغذائية، والأمن الغذائي والتغذية، والاستجابات ذات الصلة في مجال السياسات، من المدخلات الأساسية في المناقشات الدولية الأوسع نطاقاً بشأن الجوع، والأمن الغذائي، والتغذية، والنُظُم الغذائية في عام 2021، بما في ذلك في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، ومؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، ومؤتمر القمة المعني بالتغذية من أجل النمو.

2 - فالنُظُم الغذائية الحالية تخذل الناس والكوكب بطرق لا تُعد ولا تُحصى. حيث يرحح السكان تحت أعباء متعددة ومتداخلة ناجمة عن سوء التغذية هي: قلة التغذية، وحالات النقص في المغذيات الدقيقة، والسمنة، والأمراض غير السارية. وتشمل الآثار الحالية للنُظُم الغذائية على البيئة انبعاثات غازات الدفيئة، وتدهور الأراضي، واستخدام المياه، والإفراط في استخدام المدخلات الكيميائية، وفقدان التنوع البيولوجي، وظهور أمراض حيوانية المصدر. وتشكل هذه الآثار بدورها تهديدات على إنتاج الأغذية في المستقبل. وتشير التقديرات إلى أن سُبل العيش لنحو 4,5 بلايين شخص على الصعيد العالمي ترتبط بالنُظُم الغذائية⁽¹⁾. وفي كثير من الأحيان، يتأثر الأشخاص العاملون في النُظُم الغذائية أنفسهم بالفقر والجوع. وقد كشف مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) عن مواطن الضعف القائمة في النُظُم الغذائية، وفاقم أوجه الهشاشة وعدم المساواة، وضاعف التحديات، مثل الظواهر المناخية الحادة وانتشار الآفات، وزاد من تقاوم حالات الطوارئ الإنسانية.

3 - وتتجاوز آثار النُظُم الغذائية على خطة التنمية المستدامة لعام 2030 هدفَ التنمية المستدامة المتعلق بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة). وعلى الرغم من أن هذا التقرير سيقترص على استعراض الصلات بالأهداف المتعلقة بالفقر (الهدف 1)، والصحة (الهدف 3)، ونوع الجنس (الهدف 5)، والعمالة (الهدف 8)، وأوجه عدم المساواة (الهدف 10)، والمدن المستدامة (الهدف 11)، والاستهلاك والإنتاج المسؤولين (الهدف 12)، والعمل المناخي (الهدف 13)، فإن النُظُم الغذائية مترابطة مع جميع الأهداف.

4 - وفي هذا التقرير، يجري بحث مسائل الأمن الغذائي والتغذية والتنمية المستدامة في سياق التغير السكاني العالمي. ووفقاً لتوقعات الأمم المتحدة، من المتوقع أن يزداد عدد سكان العالم من 7,8 بلايين نسمة في عام 2020 إلى 9,7 بلايين نسمة في عام 2050⁽²⁾. وتتباين الاتجاهات السكانية الحالية والمقبلة تبايناً

(1) United Nations, "Policy brief: the impact of COVID-19 on food security and nutrition", June 2020 (1) و A/75/189.

(2) United Nations, The 2019 Revision of the World Population : انظر : Prospects Population database، على الرابط التالي: <https://population.un.org/wpp/>

كبيراً بين المناطق الجغرافية، إذ من المتوقع أن يحدث أسرع نمو سكاني في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأن يتباطأ النمو السكاني في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وألا يطرأ إلا تغيير طفيف نسبياً على أعداد السكان في أوروبا وأمريكا الشمالية مجتمعين.

5 - وتزايد شيخوخة السكان في جميع أنحاء العالم: فمن المتوقع أن يزداد عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر من 727 مليون نسمة في عام 2020 إلى بليون نسمة في عام 2030، ثم إلى 1,5 بليون نسمة في عام 2050. وبالإضافة إلى دعم الأعداد المتزايدة من كبار السن، يتطلب البناء من أجل المستقبل أيضاً استمرار الاستثمار من أجل 1,4 بليون طفل تقريباً سيولدون بين عامي 2020 و 2030، و 1,2 بليون شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً يستعدون حالياً لدخول مرحلة البلوغ.

6 - واليوم، يقيم أكثر من نصف سكان العالم في المناطق الحضرية، وهذه النسبة من المتوقع أن ترتفع إلى حوالي الثلث بحلول عام 2050. وتترتب على هذا الاتجاه العالمي آثار هامة على الأمن الغذائي لسكان المناطق الحضرية، وعلى التنمية الزراعية، وعلى سُبل عيش سكان المناطق الريفية.

7 - وفي عام 2020، بلغ عدد المهاجرين الدوليين في جميع أنحاء العالم ما يقرب من 281 مليون مهاجر⁽³⁾، وهاجر مئات الملايين من الأشخاص الآخرين داخلياً ضمن البلدان التي وُلدوا فيها. وفي العديد من البلدان، يضطلع العمال المهاجرون بأدوار حيوية في النظام الغذائي كعمال زراعيين. وعلى الصعيد العالمي، ارتفع عدد النازحين عبر الحدود الدولية إلى 34 مليون شخص في عام 2019⁽⁴⁾، كما ارتفع عدد الأشخاص النازحين داخل البلدان نتيجة للعنف والنزاع إلى 46 مليون شخص. ويعتمد ملايين النازحين على المساعدة الغذائية من أجل البقاء على قيد الحياة.

ثانياً - الأمن الغذائي والتغذية وصحة السكان⁽⁵⁾

ألف - حالة الأمن الغذائي والتغذية

الأمن الغذائي

8 - على الرغم من التقدم المحرز في الحد من عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية والحد من معدل انتشار نقص التغذية على السواء في العقود الأخيرة، فقد عانى نحو 690 مليون شخص، أو ما نسبته 8,9 في المائة من سكان العالم، من نقص التغذية في عام 2019⁽⁶⁾. وعلاوة على ذلك، وبعد أكثر من عقد من الانخفاض المطرد، ما فتئ عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية يتزايد منذ عام 2014، وقد عاد الآن إلى المستويات التي سُجّلت في الفترة 2008-2009 (انظر الشكل الأول). وأدت عوامل عديدة إلى تعثر التقدم العالمي في مكافحة نقص التغذية، وشملت هذه العوامل حالات التباطؤ

(3) أوضاع على الهجرة الدولية 2020 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.20.XIII.23).

(4) يشمل المجموع 26,0 مليون من اللاجئين، و 4,2 ملايين من طالبي اللجوء. انظر: Office of the United Nations High Commissioner for Refugees, *Global Trends: Forced Displacement in 2019* (Geneva, 2020).

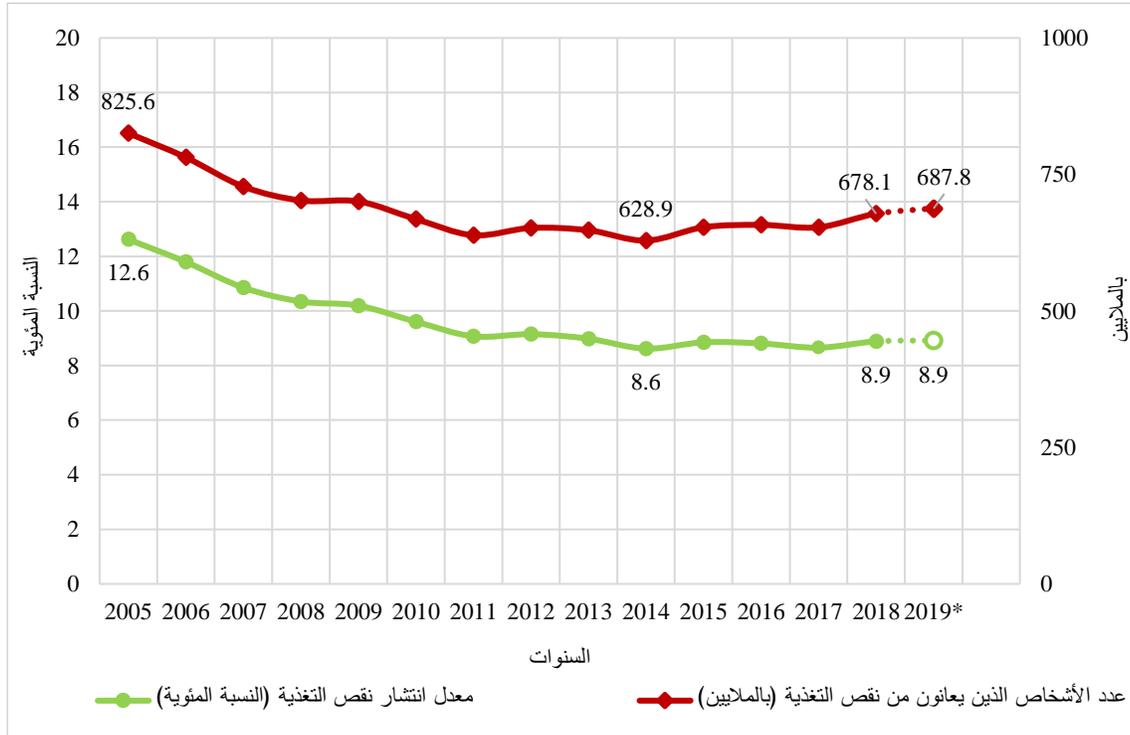
(5) يستند هذا الفرع إلى المنشور الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020: تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة (روما، منظمة الأغذية والزراعة، 2020).

(6) يستند هذا التقدير إلى بيانات جديدة، تشمل بيانات مستمدة من دراسة استقصائية جديدة للأسر المعيشية في 13 بلداً، بما في ذلك الصين.

الاقتصادي، والنزاعات المسلحة، وحالات الطوارئ الإنسانية، وحالات نفسي الأمراض وانتشار الآفات، والآثار الضارة لتغير المناخ، بما في ذلك الجفاف والظواهر الجوية القسوى. ويرتبط نقص التغذية بشكل عام ارتباطاً وثيقاً بالفقر، وأوجه عدم المساواة، والإقصاء الاجتماعي. وتشهد أفريقيا أعلى معدلات انتشار نقص التغذية الذي يؤثر على ما يقرب من خمس سكانها، أو ما يشكل أكثر من 250 مليون نسمة. وتعدّ آسيا التي تشهد معدل انتشار قدره 8,3 في المائة موطناً لـ 381 مليون شخص يعانون من نقص التغذية. وترتبط جميع الأزمات الغذائية الثماني الأكثر سوءاً في العالم - التي تحدث حالياً في إثيوبيا وأفغانستان والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسودان ونيجيريا واليمن - بالنزاعات والصدمات المناخية على حد سواء، وقد تفاقت بسبب جائحة كوفيد-19⁽⁷⁾.

الشكل الأول

الأعداد والنسب المئوية للأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في العالم، 2005-2019



المصدر: منقول بتصرف عن المنشور الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2020، الشكل 1.

ملاحظة: القيم المدرجة لعام 2019 هي قيم متوقعة.

(7) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, *Global Humanitarian Overview 2020*, available

at www.unocha.org/sites/unocha/files/GHO2020_v9.1.pdf

الإطار 1

تعريفان

الأمن الغذائي يتحقق حين يتمتع جميع الناس في جميع الأوقات بإمكانية الحصول على الغذاء الكافي والأمن والمغذي لتلبية احتياجاتهم وخياراتهم الغذائية المفضلة من أجل حياة مفعمة بالحيوية والصحة. ويعني الأمن الغذائي التوافر المادي للأغذية، وإمكانية الحصول عليها، وهو ما تكفله ظروف اجتماعية واقتصادية مواتية، والاستفادة من الأغذية على نحو سليم، وكذلك استقرار هذه العوامل الثلاثة. النظام الغذائي الصحي هو مجموعة متوازنة ومتنوعة ومناسبة من الأطعمة التي تؤكل على مدى فترة من الزمن. واتباع نظام غذائي صحي يحمي من سوء التغذية بجميع أشكاله، وكذلك من الأمراض غير السارية، ويكفل تلبية الاحتياجات من المغذيات الكبيرة (البروتينات والدهون والكربوهيدرات، بما في ذلك الألياف الغذائية) والمغذيات الدقيقة الأساسية (الفيتامينات والمعادن والعناصر النزرة) المحددة حسب نوع جنس الشخص وعمره ومستوى نشاطه البدني وحالته الفسيولوجية.

المصدران: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020؛ والعنوان الشبكي: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/healthy-diet>.

9 - وتشير توقعات جديدة وضعتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى أنه إذا استمرت معدلات ازدياد الجوع المسجلة مؤخرا، فإن معدل انتشار نقص التغذية في أفريقيا سيرتفع من 19,1 في المائة في عام 2019 إلى 25,7 في المائة في عام 2030. وفي آسيا، ما فتئ نقص التغذية يتراجع ولكن ليس بالسرعة الكافية لتحقيق الهدف المحدد لعام 2030. ولا تأخذ هذه التوقعات في الاعتبار أثر جائحة كوفيد-19. وتشير التقديرات الأولية إلى أن الجائحة ربما قد أدت إلى إضافة ما بين 83 و 132 مليون شخص آخرين في جميع أنحاء العالم في عام 2020 إلى أعداد الأشخاص الذين يعانون من الجوع. وعلاوة على ذلك، حتى لو حدث انتعاش في عام 2021، من المتوقع أن تكون مستويات الجوع في المستقبل أعلى مما هي عليه وفقا للسيناريو المرجعي بدون الجائحة.

10 - وفي عام 2019، عانى نحو 746 مليون شخص في جميع أنحاء العالم من انعدام الأمن الغذائي الشديد، وعانى 1,3 بليون شخص آخرين من انعدام الأمن الغذائي المعتدل⁽⁸⁾. وفي أفريقيا، عانى أكثر من 50 في المائة من السكان إما من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو من انعدام الأمن الغذائي الشديد. وعلى مستوى العالم، فإن انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد أعلى لدى النساء منه لدى الرجال، مع وجود اختلافات كبيرة في جميع السنوات تقريبا في الفترة الممتدة من عام 2014 إلى عام 2019 في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وعلى الصعيد العالمي، تتسع الفجوة الجنسانية في مجال انعدام الأمن الغذائي في صفوف الطبقات السكانية الأقل تعليما والأكثر فقرا، وفي المناطق الحضرية.

(8) يستند انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد، وهو تقدير لعدد الأشخاص الذين يفتقرون إلى إمكانية الحصول على الغذاء المغذي والكافي بسبب نقص المال أو الموارد الأخرى، إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي، وهو مؤشر قائم على الدراسات الاستقصائية؛ انظر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020.

التغذية

11 - لا يسير التقدم المحرز في مجال التغذية على المسار الصحيح لتحقيق أهداف التغذية المتفق عليها عالمياً. ففي عام 2019، بلغ معدل انتشار التقرُّم على الصعيد العالمي (انخفاض الطول نسبة إلى العمر لدى الأطفال دون سن الخامسة) 21,3 في المائة، أو ما يمثل 144 مليون طفل متضرر. وبين عامي 2000 و 2019، انخفض معدل الانتشار هذا بمقدار الثلث. غير أن التراجع الذي تشهده معدلات التقرُّم أقل بكثير مما هو مطلوب لتحقيق الأهداف العالمية. ويعيش في أفريقيا وآسيا أكثر من 9 من كل 10 أطفال ممن يعانون من التقرُّم على الصعيد العالمي. ويُقدَّر أن متوسط مستويات التقرُّم لدى الأطفال الذين يعيشون في أفقر الأسر المعيشية (43,6 في المائة) يزيد عن ضعف هذا المتوسط لدى أولئك الذين يعيشون في أغنى الأسر المعيشية (18,6 في المائة)⁽⁹⁾.

12 - أما الهزال (انخفاض الوزن نسبة إلى الطول لدى الأطفال دون سن الخامسة)، فهو مؤشر على سوء التغذية الحاد. وعلى الصعيد العالمي، عانى 6,9 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة من الهزال في عام 2019، وهو ما يفوق الهدف العالمي المتمثل في عدم تجاوز نسبة 5 في المائة بحلول عام 2025. وكان أكثر من نصف هؤلاء الأطفال يعيشون في جنوب آسيا.

13 - وفي عام 2015، كان ما يُقدَّر بنسبة 14,6 في المائة من الأطفال المولودين في جميع أنحاء العالم يعانون من نقص الوزن عند الولادة، مع تفاوت كبير فيما بين المناطق: من 7,0 في المائة في أمريكا الشمالية وأوروبا إلى 17,3 في المائة في آسيا. وفي عام 2016، كانت امرأة واحدة من كل ثلاث نساء في سن الإنجاب (49-15 سنة) في جميع أنحاء العالم تعاني من فقر الدم. وكان معدل انتشار فقر الدم لدى النساء في سن الإنجاب في أفريقيا وآسيا أكثر من ضعف المعدل المسجل في أمريكا الشمالية وأوروبا. وتكشف التقديرات العالمية للرضاعة الطبيعية الخالصة عن إحرار بعض التقدم، إذ تُلَقَّى ما نسبته 44,1 في المائة من الأطفال الذين لم يبلغوا 6 أشهر من العمر رضاعة طبيعية خالصة في عام 2019، مقارنة بنسبة 37 في المائة في عام 2012. ويسير العالم حالياً على المسار الصحيح لبلوغ الهدف المحدد لعام 2025 والمتمثل في تحقيق نسبة لا تقل عن 50 في المائة فيما يتعلق بهذا المؤشر، ولكن ليس بما يكفي لبلوغ الهدف المحدد لعام 2030 والمتمثل في تحقيق نسبة لا تقل عن 70 في المائة.

14 - وزاد معدل انتشار زيادة الوزن لدى الأطفال دون سن الخامسة على الصعيد العالمي من 5,3 في المائة في عام 2012 إلى 5,6 في المائة في عام 2019، وهو ما طال 38,3 مليون طفل. وقد ارتفع معدل انتشار زيادة الوزن أو السمنة بسرعة منذ عام 2000 لدى الأطفال الأكبر سناً والمراهقين والبالغين. فعلى الصعيد العالمي، في عام 2016، كان 20,6 في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 9 سنوات، و 17,3 في المائة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و 19 سنة، و 38,9 في المائة من البالغين (الذين يبلغون من العمر 18 عاماً أو أكثر) يعانون من زيادة الوزن. ويتواصل ارتفاع معدلات السمنة لدى البالغين على الصعيد العالمي، إذ ازدادت هذه المعدلات من 11,7 في المائة في عام 2012 إلى 13,2 في المائة في عام 2016. ولا يوجد حالياً أي بلد على المسار الصحيح لبلوغ هدف منظمة الصحة العالمية الذي اعتمد في عام 2013 والذي يتمثل في وقف ارتفاع معدلات السمنة لدى البالغين.

(9) Development Initiatives Poverty Research, 2020 Global Nutrition Report: Action on Equity to End Malnutrition (Bristol, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, 2020)

باء - النظم الغذائية والعادات الغذائية وعبء المرض

15 - كثيرا ما تظهر أشكال مختلفة من سوء التغذية مجتمعة، فقد سجلت في الآونة الأخيرة في 124 بلدا لديها بيانات عن التقزم في مرحلة الطفولة وفقر الدم لدى النساء في سن الإنجاب وزيادة الوزن (بما في ذلك السمنة) لدى النساء الراشحات، مستويات عالية فيما يخص شكلين على الأقل من هذه الأشكال من سوء التغذية⁽¹⁰⁾. والنظام الغذائي غير الصحي من العوامل الرئيسية المؤدية إلى سوء التغذية. ورغم أن النظم الغذائية تزداد تنوعا حول العالم⁽¹¹⁾، لا توفر النظم الغذائية الحالية الأغذية اللازمة للصحة الجيدة، بدءا بالسياقات الهشة والقليلة الموارد التي قد يكون فيها الحصول على الغذاء الكافي هو التحدي الرئيسي، وحتى البلدان المرتفعة الدخل التي كثيرا ما تؤدي فيها الدوافع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلى خيارات غذائية غير صحية.

16 - ويعدّ تزايد الدخل والتوسع الحضري دافعين هامين وراء أحدث التحولات الغذائية. وعلى الرغم من أن ارتفاع الدخل في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل أدى إلى زيادة الطلب على الأغذية الغنية بالمغذيات مثل الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة واللحوم والمأكولات البحرية ومنتجات الألبان والبيض، فقد حدثت زيادة موازية - وبسرعة أكبر - في استهلاك الأغذية والمشروبات المحولة، والتي تميل إلى أن تكون غنية بالسعرات الحرارية وفقيرة بالمغذيات.

17 - ومن الأسباب الرئيسية التي تجعل الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم يعانون من الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، أنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف الأنظمة الغذائية الصحية التي من شأنها أن تلبى احتياجاتهم من الغذاء والمغذيات. وفي كثير من الحالات، تتجاوز تكلفة الأنظمة الغذائية الصحية الخط الدولي للفقر، الذي يحدد بتبادل القوة الشرائية في اليوم الواحد بـ 1,90 دولار. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 3 بلايين شخص في العالم لا يستطيعون تحمل تكلفة الأنظمة الغذائية الصحية (انظر الشكل الثاني)⁽¹²⁾.

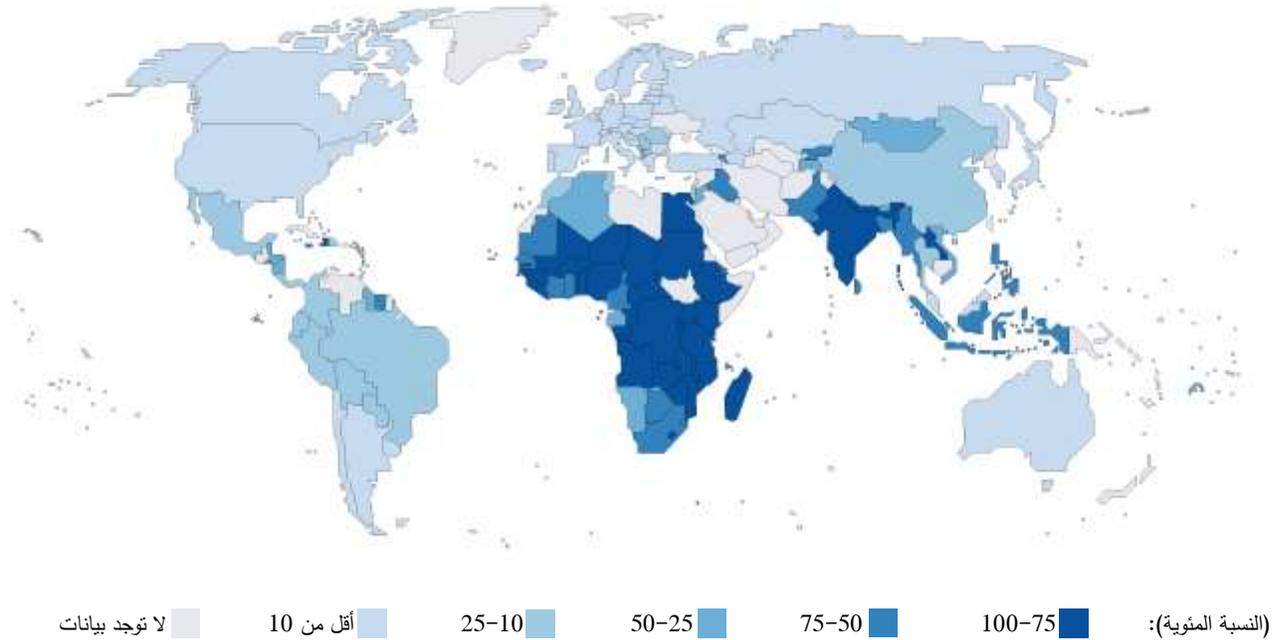
(10) المرجع نفسه.

(11) Michael Clark and others, "The role of healthy diets in environmentally sustainable food systems", *Food and Nutrition Bulletin*, vol. 41, Supp. No. 2 (December 2020).

(12) أجريت الحسابات في هذا الشكل بافتراض أن عدم القدرة على تحمل التكاليف يحدث عندما تتجاوز تكلفة النظام الغذائي الصحي متوسط الدخل المقدر في بلد ما، على افتراض أن 63 في المائة من الدخل مخصص للغذاء. انظر منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020.

الشكل الثاني

النسبة المئوية للسكان الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف اتباع نظام غذائي صحي⁽¹⁾



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020.

(أ) الحدود والأسماء المبينة في الخريطة أعلاه، والعلامات المستخدمة فيها، لا تعني أن الأمم المتحدة تقرها أو تقبلها رسمياً. فلم ترسم الحدود بعد فيما بين جنوب السودان والسودان. ويمثل الخط المنقطع بالتقريب خط المراقبة بين جامو وكشمير المتفق عليه من قبل باكستان والهند. والطرفان لم يتفقا بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير.

18 - وقد أصبحت النظم الغذائية غير الصحية الآن مسؤولة عن وفيات الراشدين وإعاقاتهم حول العالم بأعداد تفوق أعدادها الناجمة عن استعمال التبغ. ففي عام 2017، عزيت 11 مليون حالة وفاة بين الراشدين إلى عوامل الخطورة الغذائية. وكانت الأمراض القلبية الوعائية السبب الرئيسي للوفيات المرتبطة بالنظم الغذائية، تليها أمراض السرطان والنوع الثاني من السكري. وكان تناول الصوديوم بكثرة وتناول كميات قليلة من الحبوب الكاملة والفواكه من عوامل الخطورة الغذائية الرئيسية في الوفيات والإعاقة على الصعيد العالمي⁽¹³⁾.

19 - ويتضح أيضاً سوء نوعية النظام الغذائي في تغذية الرضع والأطفال الصغار. وعلى الصعيد العالمي، لا يتناول سوى 19 في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و 23 شهراً وجبات غذائية مقبولة في الحد الأدنى، ولا يتناول الحد الأدنى الموصى به من الوجبات سوى نصفهم. ويعزى إلى قلة التغذية حوالي 45 في المائة من الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة، ويشمل ذلك الآثار المشتركة

Global Burden of Disease 2017 Diet Collaborators, "Health effects of dietary risks in 195 countries, 1990–2017: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2017", *The Lancet*, vol. 393, No. 10184 (May 2019).

لكبح نمو الجنين بسبب قلة التغذية لدى الأمهات، والرضاعة الطبيعية التي لا ترقى إلى المستوى الأمثل، والتقرم، والهزال، ونقص الفيتامين ألف والزنك⁽¹⁴⁾.

20 - ويمكن أن تؤدي قلة التغذية المزمنة إلى تأخير النضج البدني وتمديد فترة نمو المراهقين. وتلد سنويا نحو 12 مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل⁽¹⁵⁾، والعديد منهن يتزوجن ويحملن قبل أن ينضجن جسديا. وكثيرا ما ترتبط هذه الحالة بعدم توافر المغذيات الكافية لكل من الأم والجنين، وهو ما يؤدي إلى قصر القامة لدى الأمهات الشابات في سن الرشد. ويمكن أن تساعد الجهود الرامية إلى زيادة فرص التعليم ومنع زواج الأطفال والحد من حمل المراهقات وتحسين التغذية وإتاحة فرص الحصول على خدمات تنظيم الأسرة على الحد من هذه المخاطر على صحة المرأة والطفل.

21 - وتوجد فجوات عميقة بين مجموعات السكان في البيانات المتعلقة بانتشار النقص في المغذيات الدقيقة. وتشمل المغذيات الدقيقة التي تثير أكبر قدر من القلق، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، الحديد والزنك وفيتامين ألف والفولات واليود، لأنه من الصعوبة بمكان تلبية الاحتياجات من هذه المغذيات دون اتباع نظم غذائية متنوعة. ويتسبب فقر الدم الذي يمكن أن ينجم عن نقص في واحد أو أكثر من المغذيات الدقيقة في زيادة مخاطر وفيات الأمهات وكبح نمو الجنين. وينتشر فقر الدم الناجم عن نقص الحديد بصفة خاصة بين الشابات من مرحلة المراهقة المتوسطة إلى مرحلة المراهقة المتأخرة⁽¹⁶⁾. وتكاليف تلبية الاحتياجات التغذوية للمراهقات مرتفعة بالنسبة إلى أفراد الأسرة المعيشية الآخرين بسبب حاجتهن إلى الأغذية الغنية بالحديد، مما يضعهن في كثير من الأحيان في وضع غير موات عندما تكون الموارد محدودة⁽¹⁷⁾.

22 - وقد تتجسد نتائج سوء التغذية في الحياة المبكرة في الإصابة بالأمراض غير السارية في وقت لاحق من الحياة. وبالإضافة إلى ذلك، قد تؤثر الظروف الصحية المرتبطة بالسن، مثل ضعف حاستي الذوق والشم ومشاكل الأسنان وفقدان الشهية، على تناول الأغذية. وقد يواجه كبار السن ذوو القدرة المحدودة على الحركة والذين ليس لهم ما يكفي من الدعم الاجتماعي صعوبة في الحصول على كميات كافية من الأطعمة المغذية⁽¹⁸⁾. ويدخل كبار السن في البلدان المنخفضة الدخل، ولا سيما في أفريقيا، مرحلة الشيخوخة بعد المعاناة طوال الحياة من الفقر والحرمان، ومن ضعف فرص الحصول على الرعاية الصحية، ومن قصور النظام الغذائي في العادة كما ونوعا.

Robert E. Black and others, "Maternal and child undernutrition and overweight in low-income and middle-income countries", *The Lancet*, vol. 382, No. 9890 (August 2013)

United Nations, The 2019 Revision of the World Population Prospects Population database, available at <https://population.un.org/wpp/>

Nadia Akseer and others, "Global and regional trends in the nutritional status of young people: a critical and neglected age group", *Annals of the New York Academy of Sciences*, vol. 1393, No. 1 (April 2017)

Indira Bose and others, "The difficulty of meeting recommended nutrient intakes for adolescent girls," *Global Food Security*, vol. 28 (March 2021)

Julie Shlisky and others, "Nutritional considerations for healthy aging and reduction in age-related chronic disease", *Advances in Nutrition*, vol. 8, No. 1 (January 2017)

23 - وتسهم زيادة الوزن والسمنة، التي تدفعها التغيرات في البيئة الغذائية والنظم الغذائية إلى جانب أنماط الحياة الخاملة، في الإصابة بأمراض مزمنة تزيد من مخاطر الوفاة والعجز، وتزيد من تكاليف الرعاية الصحية وتؤدي إلى البطالة وفقدان دخل الأسرة المعيشية. وفي عام 2017، عزى ما يقرب من 8 في المائة من الوفيات على الصعيد العالمي إلى زيادة الوزن والسمنة⁽¹⁹⁾.

24 - وعلى الرغم من أن استعراض السياسات والبرامج الرامية إلى مكافحة سوء التغذية يتجاوز نطاق هذا التقرير⁽²⁰⁾، فهناك توافق واسع في الآراء على أن التصدي لجميع أشكال سوء التغذية ليس من اختصاص أي قطاع بمفرده: على كل قطاع من قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والحماية الاجتماعية والتخطيط والسياسات الاقتصادية أن يؤدي دوره، كما هو الشأن بالنسبة للزعماء السياسيين. وهناك حاجة إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات على المستويات الفردية والأسرية والمجتمعية والوطنية والعالمية⁽²¹⁾.

ثالثاً - آثار جائحة مرض فيروس كورونا على النظام الغذائي والأمن الغذائي والتغذية

25 - أدت الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية العالمية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 إلى زيادة الفقر وانعدام الأمن الغذائي من خلال مسارات معقدة؛ وسوف تتغير الآثار مع مرور الوقت، ومن المرجح أن تمس جميع أبعاد الأمن الغذائي⁽²²⁾.

26 - وقد أدت تدابير الإغلاق الشامل إلى حدوث اختلالات كبيرة في سلاسل الإمداد. وأثرت حالات توقف التجارة الدولية على المنتجين الذين يعتمدون على أسواق التصدير. وأدى نقشي المرض بين العاملين في مجال الأغذية إلى إغلاق مرافق التجهيز. وتؤثر متطلبات التباعد البدني والقيود المفروضة على حركة الناس على إنتاج الأطعمة المغذية العالية القيمة والكثيفة العمالة والسريعة التلف، ونقلها وتسويقها، مثل الفواكه والخضروات واللحوم ومنتجات الألبان. وفي حين انخفضت أسعار السلع الغذائية الأساسية العالمية بشكل عام في الأشهر الأولى من الجائحة، فقد ارتفعت هذه الأسعار في الأشهر الأخيرة⁽²³⁾. وأثرت الزيادات المحلية في أسعار بعض السلع الغذائية الأساسية على بعض البلدان، بما فيها البلدان التي تعتمد على استيراد الأغذية.

27 - وقد تسببت الجائحة في حدوث ركود اقتصادي أدى إلى انخفاض الدخل وإلى فقدان سبل العيش على نطاق واسع، مما أدى إلى آثار على إمكانية الحصول على الغذاء. ويقدر البنك الدولي أن ما بين

(19) Global Burden of Disease 2017 Risk Factor Collaborators, "Global, regional, and national comparative risk assessment of 84 behavioural, environmental and occupational, and metabolic risks or clusters of risks for 195 countries and territories, 1990–2017: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2017", *The Lancet*, vol. 392, No. 10159 (November 2018)

(20) لمزيد من المعلومات، انظر E/CN.9/2020/3 و E/CN.9/2021/3.

(21) منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020.

(22) يستند هذا الفرع إلى الوثيقة الصادرة عن فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، "آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية"، (أيلول/سبتمبر 2020)؛ ومنشور منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020.

(23) FAO, FAO Food Price Index database, available at www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/ (اطلع على البيانات في 15 كانون الأول/ديسمبر 2020).

88 مليون و 115 مليون شخص وقعوا من جديد في براثن الفقر المدقع في عام 2020، مع توقع زيادات أخرى في عام 2021⁽²⁴⁾. وقدرت منظمة العمل الدولية أن ما يعادل 495 مليون وظيفة بدوام كامل قد فقدت في الربع الثاني من عام 2020، وأن خسائر في دخل اليد العاملة بلغت 3,5 تريليونات دولار وقعت في الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2020 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019⁽²⁵⁾. وتتعرض وظائف العمال وسبل عيشهم في النظم الغذائية إلى أشد المخاطر: اعتُبر أن 35 في المائة من الوظائف وسبل العيش في هذا القطاع معرضة للخطر، بما في ذلك صغار المزارعين، والنساء الريفيات والشباب، والعمال المهاجرون والموسميون، والعمال في مجال تحويل الأغذية وتقديم الخدمات الغذائية⁽²⁶⁾.

28 - وفي غياب شبكات الأمان الاجتماعي، انخفض الإنفاق على الغذاء مع انخفاض الدخل. ويؤثر فقدان الدخل وارتفاع الأسعار على الاستهلاك والتغذية: من المرجح أن تحول الأسر المعيشية الفقيرة إنفاقها من الأغذية ذات المغذيات الدقيقة العالية إلى الأغذية الأقل غنى بالمغذيات التي كثيرا ما تكون نسبة الملح أو السكر أو الدهون فيها مرتفعة.

29 - وت خلف جائحة كوفيد-19 أيضا آثار كبيرة على تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية. فقد قدر برنامج الأغذية العالمي أن 370 مليون طفل فقدوا إمكانية الاستفادة من برامج التغذية المدرسية في ذروة إغلاق المدارس في نيسان/أبريل 2020، وأن 246 مليون طفل ما زالوا محرومين من الاستفادة منها حتى أوائل كانون الأول/ديسمبر⁽²⁷⁾. ومن المحتمل أن معدلات سوء التغذية ارتفعت أيضا بسبب أوجه القصور في الرعاية الصحية، فنظم الرعاية الصحية التي تنوء بحجم الطلب عليها تضطر إلى تحويل الموارد بعيداً عن الأنشطة الضرورية، بما في ذلك رعاية الحوامل، وتوفير المغذيات الدقيقة التكميلية، والوقاية من الإصابة بإسهال الأطفال وأنواع العدوى وسوء التغذية الحاد وعلاجها⁽²⁸⁾.

30 - وبالنسبة للأمهات والأطفال، من المتوقع أن تؤدي هذه الآثار إلى تناول الأغذية السيئة، وارتفاع معدل الإصابة بالأمراض لفترات أطول، وزيادة خطر انتقال النتائج السيئة بين الأجيال بسبب اعتلال صحة الأم⁽²⁹⁾. ولم يظهر بعد في البيانات المتاحة الأثر النهائي للجائحة على سوء التغذية. وتشير عمليات النمذجة إلى أنه يمكن أن تكون هناك زيادة بنسبة 14,3 في المائة في معدل انتشار الهزال المعتدل أو الشديد بين الأطفال دون سن الخامسة بسبب الخسائر المتوقعة المرتبطة بجائحة كوفيد-19 في نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي⁽³⁰⁾. ويتوقع النموذج، إلى جانب انخفاض متوسط قدره 25 في المائة في

.World Bank. *Poverty and Shared Prosperity 2020: Reversals of Fortune* (Washington, D.C., 2020) (24)

International Labour Organization (ILO), "ILO monitor: COVID-19 and the world of work", 6th ed., (25)
23 September 2020

.United Nations, "Policy brief: the impact of COVID-19 on food security" (26)

WFP, Global Monitoring of School Meals During COVID-19 School Closures database, available at (27)
<https://cdn.wfp.org/2020/school-feeding-map/> (اطلع على البيانات في 5 كانون الأول/ديسمبر 2020).

.United Nations, "Policy brief: the impact of COVID-19 on food security" (28)

Nadia Akseer and others, "COVID-19 pandemic and mitigation strategies: implications for maternal (29)
.and child health and nutrition", *American Journal of Clinical Nutrition*, vol.112, No. 2 (August 2020)

Derek Headey and others, "Impacts of COVID-19 on childhood malnutrition and nutrition-related (30)
.mortality", *The Lancet*, vol. 356, No. 10250 (August 2020)

تغطية الخدمات الصحية المتصلة بالتغذية، حدوث 128 600 حالة وفاة إضافية متصلة بسوء التغذية في عام 2020 بين الأطفال دون سن الخامسة⁽³¹⁾. ومن المتوقع أيضاً أن تزداد وفيات الأمومة، ويرجع ذلك أساساً إلى توقف التدخلات المنقذة للحياة عند الولادة، وإلى حد أقل، انقطاع خدمات تنظيم الأسرة وتوفير المغذيات الدقيقة التكميلية.

31 - وثمة أيضاً ترابط وثيق بين جائحة كوفيد-19 ومسألة زيادة الوزن والسمنة. فقد أظهر تحليل البيانات المجمعة أن الأفراد المصابين بالسمنة هم أكثر عرضة للإصابة بالمرض وللنزول بالمستشفى وللدخول إلى وحدة العناية المركزة وللإضرار إلى استخدام جهاز التنفس الصناعي وللوفاة بسبب كوفيد-19⁽³²⁾. وقد يكون للسمنة أيضاً آثار على فعالية اللقاح. وفي الوقت نفسه، قد تتأثر اتجاهات السمنة بالتحويلات الغذائية إلى أغذية تكلفتها أقل ومدة صلاحيتها أطول، وبتخفيض النشاط البدني بسبب أوامر ملازمة المنزل، على الرغم من أن البيانات التي تؤكد هذه التوقعات لم تتوفر بعد.

32 - وكان وقع الآثار السلبية للأزمة كبيراً بشكل غير متناسب على العمال المهاجرين الذين تأثروا بتدابير الإغلاق الشامل، وتعطل السفر، وفقدان الوظائف، والأمراض. وكان وقعها شديداً بشكل خاص على العمال المهاجرين العاملين في القطاع غير الرسمي وعلى من لا تتطلب أعمالهم سوى مهارات متدنية⁽³³⁾. واعتباراً من تشرين الأول/أكتوبر 2020، توقع البنك الدولي أن تتخفف التحويلات العالمية بنسبة 7,2 في المائة عن مستويات عام 2019، إلى 508 بلايين دولار، ثم بنسبة 7,5 في المائة في عام 2021، مع ما قد يترتب على ذلك من آثار على الأمن الغذائي للأسر المعيشية المرسله، التي قد تضطر أيضاً إلى استيعاب أفراد الأسرة المهاجرين العائدين.

33 - وقد زادت جائحة كوفيد-19 من الاحتياجات الإنسانية. فقد قدر برنامج الأغذية العالمي أن عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد⁽³⁴⁾ يمكن أن يزيد بأكثر من 80 في المائة بحلول نهاية عام 2020 مقارنة بالمستوى الذي كان عليه قبل كوفيد-19، ليلبلغ 272 مليون شخص في 79 بلداً وإقليماً يعمل فيه البرنامج⁽³⁵⁾. وحدد تحليل للمناطق الحرجة لانعدام الأمن الغذائي الحاد بمثابة إنذار مبكر 20 بلداً يرجح أن تواجه طفرات في ارتفاع درجة انعدام الأمن الغذائي الحاد في أوائل عام 2021

(31) Timothy Roberton and others, “Early estimates of the indirect effects of the COVID-19 pandemic on maternal and child mortality in low-income and middle-income countries: a modelling study”, *The Lancet Global Health*, vol. 8, No. 7 (July 2020)

(32) Barry M. Popkin and others, “Individuals with obesity and COVID-19: A global perspective on the epidemiology and biological relationships”, *Obesity Reviews*, vol. 21, No. 11 (November 2020)

(33) Dilip Ratha and others, *Phase II: COVID-19 Crisis through a Migration Lens*, Migration and Development Brief, No. 33 (Washington, D.C., World Bank, 2020)

(34) Integrated Food Security Phase Classification Phase 3 or higher, see www.ipcinfo.org/ipcinfo-website/ipc-overview-and-classification-system/ipc-acute-food-insecurity-classification/en/

(35) WFP, *WFP Global Update on COVID-19: November 2020 – Growing Needs, Response to Date and What's to Come in 2021* (2020)

بسبب اتساع نطاق النزاع، وأزمات الاقتصاد الكلي المتفاقمة بسبب جائحة كوفيد-19، والظواهر الجوية الشديدة، والجراد الصحراوي⁽³⁶⁾.

34 - وتتصدى الحكومات لجائحة كوفيد-19 باتخاذ تدابير تشمل الحماية الاجتماعية والتحفيز المالي. وترتبط نُهج التصدي لجائحة كوفيد-19 ارتباطاً وثيقاً بالتحويلات اللازم إجراؤها على صعيد السياسات لتحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية الجيدة على المدى الطويل.

رابعاً - الأمن الغذائي والتغير السكاني

ألف - النمو السكاني والاستهلاك الغذائي والاستدامة

35 - ترتبط مسألة النمو السكاني منذ أمد بعيد بموضوع الأمن الغذائي. ومنذ ستينيات القرن العشرين، تجاوز النمو العالمي في الإنتاج الزراعي الزيادة السكانية. بيد أن هذا النجاح تحقق بتكاليف باهظة: أولاً، تتجاوز النظم الغذائية بالفعل الحدود التي يمكن أن يتحملها الكوكب من حيث الموارد الرئيسية، وتؤدي إلى فاقد الأغذية والهدر الغذائي بكميات هائلة. وثانياً، تؤدي الأنماط الغذائية الحالية إلى الوفيات المبكرة وإلى قابلية الإصابة بالأمراض المزمنة والمعدية على حد سواء. وثالثاً، لا يزال عدم المساواة يطبع النظم الغذائية على نطاق واسع، كما يتضح من استمرار الجوع وانعدام الأمن الغذائي والكفاح من أجل كسب العيش الكريم في صفوف العمال في جميع النظم الغذائية.

36 - وسيؤدي استمرار النمو السكاني إلى زيادة كبيرة في الطلب على الأغذية بحلول عام 2050، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا. وسيتأثر الطلب على الأغذية أيضاً بالشيخوخة التدريجية للسكان وبالتوسع الحضري. وستؤثر الاحتياجات الغذائية المختلفة للشباب والمسنين، وكذلك أنماط الاستهلاك والوظائف والظروف المعيشية المختلفة لسكان الحضر والأرياف، على الحد الأدنى من الاحتياجات من الطاقة الغذائية وعلى الطلب على مختلف أنواع الأغذية⁽³⁷⁾.

37 - وفي حين أن النمو السكاني هو محرك هام لزيادة الطلب على الأغذية، فإن تأثيره يتضخم بفعل التغيرات في الطلب الفردي على أنواع الأغذية وكمياتها. ومع تزايد متوسط دخل الفرد، تتغير النظم الغذائية لتشمل قدراً أكبر من السعرات الحرارية وأطعمة أكثر تنوعاً وأعلى تكلفة على السواء. وتبين عملية نمذجة أجريت حديثاً أهمية مراعاة تغير النظم الغذائية، والاتجاهات في مؤشر كتلة الجسم، والنشاط البدني، وفاقد الأغذية والهدر الغذائي، فضلاً عن التغيرات الديمغرافية، في التنبؤ بالزيادات المستقبلية في الطلب على الغذاء وما يتصل بذلك من نتائج فيما يتعلق بقلة التغذية والسمنة والتأثير البيئي⁽³⁸⁾.

38 - وتضعف النظم الغذائية بصورة متزايدة نتيجة للضغط الذي تمارسه على النظم الإيكولوجية الطبيعية. ويخصص أكثر من 80 في المائة من الإنتاج الزراعي للاستهلاك كأغذية، إما بصورة مباشرة،

WFP and FAO, *FAO-WFP Early Warning Analysis of Acute Food Insecurity Hotspots: October 2020* (36) (Rome, 2020).

FAO, *The Future of Food and Agriculture: Trends and Challenges* (Rome, 2017) (37).

Benjamin Leon Bodirsky and others, "The ongoing nutrition transition thwarts long-term targets for food security, public health and environmental protection", *Scientific Reports*, vol. 10, No. 19778 (2020) (38).

أو بصورة غير مباشرة من خلال استخدام المحاصيل في إنتاج الأعلاف الحيوانية. ويحتل إنتاج الأغذية حاليا 50 في المائة من أراضي كوكب الأرض الصالحة للسكن، ويمثل 70 في المائة من استهلاك المياه العذبة، وينتج حوالي ربع انبعاثات غازات الدفيئة في العالم. وقد أدى ارتفاع تركيزات مبيدات الآفات والمضادات الحيوية وسوء إدارتها، لا سيما في قطاع الثروة الحيوانية، إلى تطور وانتشار البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية، مما يهدد صحة الإنسان واستدامة نظم الإنتاج. ويعد إنتاج الأغذية عاملا رئيسيا في فقدان التنوع البيولوجي وتلوث الهواء والمياه، وكثيرا ما يرتبط بسوء إدارة المواد الكيميائية وإزالة الغابات وتدهور التربة. ويضر فقدان الموائل واستخدام مبيدات الآفات بالملقحات، مع ما يترتب على ذلك من آثار سلبية على المحاصيل الهامة، في حين أن ندرة المياه تحد من توسيع مساحات الري في بعض المناطق⁽³⁹⁾. وتشمل العوامل الرئيسية البشرية المنشأ لظهور الأمراض الحيوانية المصدر زيادة الطلب على البروتين الحيواني، والاستخدام المكثف غير المستدام للموارد، وزيادة استخدام واستغلال الأحياء البرية، وإطالة سلاسل الإمداد الغذائي⁽⁴⁰⁾.

39 - ويؤثر تغير المناخ بالفعل على الأمن الغذائي من خلال تغير أنماط هطول الأمطار والزيادة في تواتر الظواهر المناخية الشديدة، مثل موجات الحر والعواصف الشديدة والفيضانات وحالات الجفاف. وتتسم الآثار الناجمة عن ذلك بحدة خاصة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث يعتمد كثير من الناس على الزراعة لكسب عيشهم وحيث ينخفض الأمن الغذائي وتقل القدرة على التكيف.

40 - وتحدد النماذج التي تنظر في الوقت نفسه في آثار الخيارات الغذائية على الصحة البشرية والبيئة على حد سواء مجموعة من الخيارات الغذائية التي من شأنها أن تقلل من الوفيات المبكرة، وفي الوقت نفسه تجلب إنتاج الأغذية داخل الحدود التي يمكن أن يتحملها الكوكب⁽⁴¹⁾. وبعض الخيارات الغذائية تترتب عليها زيادة في الأعباء البيئية من حيث انبعاثات غازات الدفيئة (انظر الشكل الثالث)، واستخدام المياه، واستخدام الأراضي، واستخدام الطاقة، واستخدامات النيتروجين والفسفور. ويتطلب تشجيع استهلاك الوجبات الغذائية الصحية التي تراعي اعتبارات الاستدامة اتخاذ مجموعة من الإجراءات تجمع بين حملات التثقيف التغذوي والتدابير الاقتصادية وإحداث تغييرات في بيئات الأغذية. ويبين تحليل حديث لأحد عناصر هذا النهج، وهو المبادئ التوجيهية الوطنية بشأن النظم الغذائية القائمة على الأغذية، أن الالتزام بهذه المبادئ التوجيهية منخفض عموما. وفي حين أن الوفيات المبكرة ستتناقص إذا ما تم تنفيذ المبادئ التوجيهية الحالية بالكامل، فإنها ليست كافية، بشكل عام، لضمان تحقيق الأهداف الصحية العالمية⁽⁴²⁾. فهذه المبادئ التوجيهية، في معظمها، لم توضع مع اتخاذ الاستدامة هدفا صريحا، وبالتالي فهي قد لا تؤدي إلى النهوض بالأهداف البيئية.

United Nations Environment Programme (UNEP), *Global Environmental Outlook: GEO 6 – Healthy Planet, Healthy People* (Cambridge, United Kingdom, Cambridge University Press, 2019) (39)

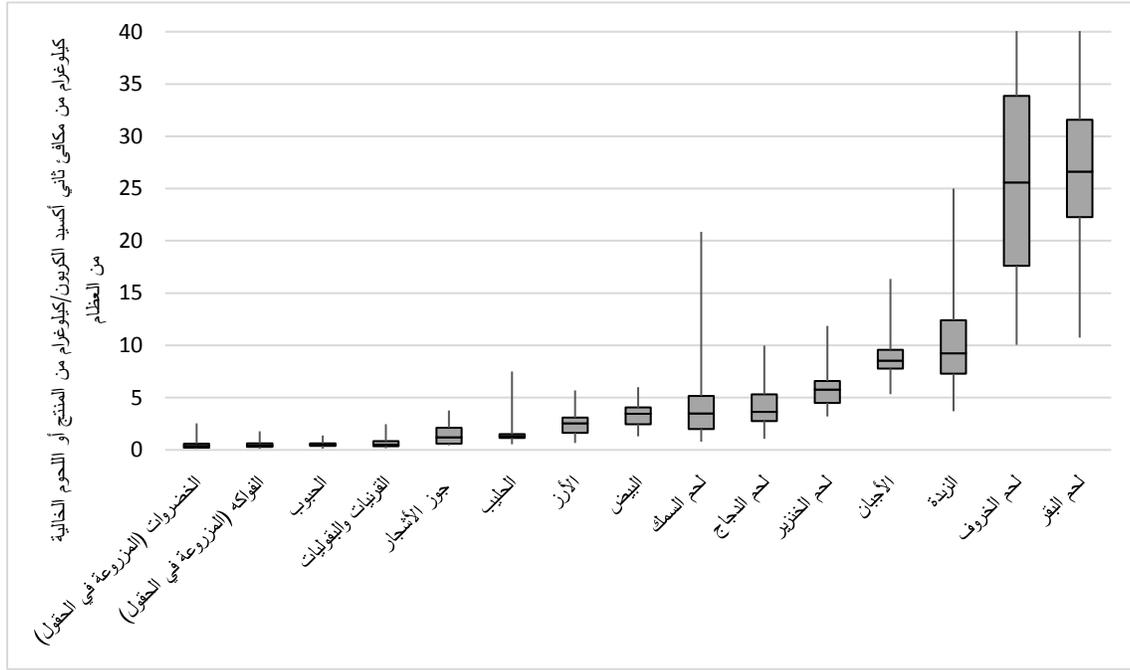
UNEP and International Livestock Research Institute, *Preventing the Next Pandemic: Zoonotic Diseases and How to Break the Chain of Transmission* (Nairobi, UNEP, 2020) (40)

Walter Willett and others, “Food in the Anthropocene: the EAT–Lancet Commission on healthy diets from sustainable food systems”, *The Lancet*, vol. 393, No. 10170 (January 2019) (41)

Marco Springmann and others, “The healthiness and sustainability of national and global food based dietary guidelines: modelling study”, *The BMJ*, 370:m2322 (2020) (42)

الشكل الثالث

انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن فئات غذائية عامة مختارة



المصدر: Stephen John Clune, Enda Crossin and Verghese, "Systematic review of greenhouse gas emissions for different fresh food categories", *Journal of Cleaner Production*, vol. 140, No. 2 (2017).

41 - وتتشابه الاعتبارات المتعلقة بالصحة والاستدامة مع المسائل المتعلقة بتوافر الوجبات الغذائية بتكلفة ميسورة. ففي البلدان المرتفعة الدخل، يلزم إجراء تخفيضات كبيرة في استهلاك الأغذية الحيوانية المصدر من أجل تحقيق الأهداف الصحية والبيئية. غير أن الاستهلاك الحالي للأغذية الحيوانية المصدر يمكن أن يكون غير كاف في كثير من البلدان المنخفضة الدخل لتلبية الاحتياجات من المغذيات الدقيقة، لا سيما بين صغار الأطفال⁽⁴³⁾. وبالتالي، يلزم اتباع نهج دقيق في تشجيع التغييرات الغذائية في سياقات وأماكن مختلفة، مع العلم أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات على امتداد السلسلة الغذائية لزيادة العرض من الأغذية الغنية بالمغذيات، بما في ذلك البروتينات النباتية والفواكه والخضروات، والقدرة على تحمل تكاليفها⁽⁴⁴⁾.

42 - ويتراوح فاقد الأغذية والهدر الغذائي بين 25 و 30 في المائة من إجمالي إنتاج الأغذية، ويشكل ما بين 8 و 10 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة في العالم⁽⁴⁵⁾. ويمكن أن يسهم الحد من فاقد الأغذية

(43) منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020.

(44) Global Panel on Agriculture and Food Systems for Nutrition, *Future Food Systems: For People, Our Planet, and Prosperity* (London, 2020).

(45) فاليري ماسون - ديلا موت وآخرون، *تغير المناخ والأراضي: تقرير خاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عن تغير المناخ، والتصحر، وتدهور الأراضي، والإدارة المستدامة للأراضي، والأمن الغذائي، وتدفقات غازات الاحتباس الحراري في النظم الإيكولوجية الأرضية: ملخص لصانعي السياسات* (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2019).

والهدر الغذائي في تغذية سكان العالم بطريقة مستدامة بيئياً، وإن كان يلزم النظر بعناية في توجيه التدخلات نحو النقاط المناسبة في السلسلة الغذائية⁽⁴⁶⁾.

43- وتُجمع مختلف الاعتبارات المذكورة أعلاه، بما فيها الصحة البشرية والبيئة والاقتصاد، في نماذج تقييم متكاملة وضمن عمليات استشراف تراعي في آن واحد متغيرات متعددة. وقد وضعت منظمة الأغذية والزراعة ثلاثة سيناريوهات للأغذية والزراعة حتى عام 2050، وهي: (أ) سيناريو "بقاء الأمور على حالها"، ويتسم باستمرار الاتجاهات الحديثة وعدم التصدي للتحديات القائمة التي تواجه الأغذية والزراعة، بما في ذلك تغير المناخ؛ (ب) وسيناريو "التوجه نحو الاستدامة"، ويتسم باتباع سياسات استباقية ترمي إلى تعزيز النظم الغذائية والزراعية المستدامة، مصحوبة بجهود للتخفيف من آثار تغير المناخ؛ (ج) وسيناريو "المجتمعات الطبقية"، ويتسم بزيادة أوجه عدم المساواة بين البلدان وضمنها، ومحدودية الابتكار، وتفاقم تغير المناخ⁽⁴⁷⁾.

44- وسيؤدي سيناريو "بقاء الأمور على حالها" إلى نقص كبير في التغذية وسوء التغذية بحلول عام 2050. ومستويات نقص التغذية وسوء التغذية يمكن أن ترتفع إذا حدث مزيد من التدهور في التفاوت في توزيع الدخل والعمالة وفرص توليد الدخل، أو في فرص الحصول على الخدمات الأساسية (انظر الشكل الرابع)⁽⁴⁸⁾. وعند التحول إلى اعتماد النظم الغذائية والزراعية المستدامة، من المرجح أن ترتفع أسعار الأغذية إذا أخذت جميع تكاليف الإنتاج والاستهلاك في الحسبان، بما في ذلك تدهور الموارد وانبعثات غازات الدفيئة. وفي حين أن الزيادات في الأسعار التي تعكس هذه العوامل الخارجية يمكن أن تقضي إلى استخدام الموارد المتوفرة بمزيد من العناية، بحيث يؤدي ذلك إلى خفض هدر الأغذية والحد من الطلب على بعض الأغذية، فإنها يمكن أن تحد في الوقت نفسه من إمكانية حصول الفقراء على الأغذية. ولكن، مع توخي المزيد من الإنصاف في توزيع الدخل والأغذية داخل البلدان وفيما بينها، تظهر تحليلات السيناريوهات أنه يمكن، بموازاة ذلك، تحقيق الاستدامة البيئية والأمن الغذائي وتحسين التغذية⁽⁴⁹⁾.

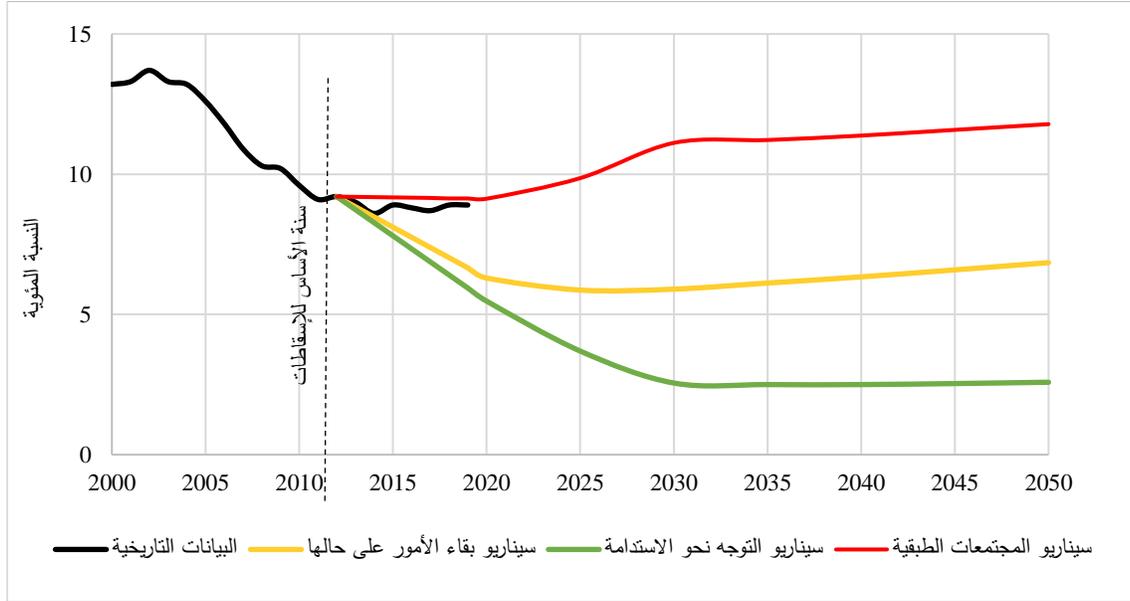
(46) FAO, *The State of Food and Agriculture 2019: Moving Forward on Food Loss and Waste* (Rome, 2019)

(47) FAO, *The Future of Food and Agriculture: Alternative Pathways to 2050* (Rome, 2018). وتفترض جميع السيناريوهات أن التغيرات السكانية ستتبع في المستقبل المتغير المتوسط لإسقاطات الأمم المتحدة. وتراعي هذه السيناريوهات الاحتياجات المتغيرة من الأسعار الحرارية التي تتطوي عليها التغيرات المتوقعة في الهياكل العمرية للسكان.

(48) FAO, *The Future of Food and Agriculture*

(49) المرجع نفسه.

معدلات انتشار نقص التغذية على الصعيد العالمي، 2000-2050



المصدران: تستند توقعات السيناريوهات إلى تقرير منظمة الأغذية والزراعة، مستقبل الأغذية والزراعة (The Future of Food and Agriculture)، مع إعادة تقييم لسنوات الأساس للإسقاطات على النحو الوارد في منشور منظمة الأغذية والزراعة وهيئات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020 الذي تستمد منه البيانات التاريخية عن الفترة من عام 2000 إلى عام 2019.

45 - وقد أقر في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بأن الجهود المبذولة لإبطاء النمو السكاني، والحد من الفقر، وتحقيق التقدم الاقتصادي، وتحسين حماية البيئة، والحد من أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة تعزز بعضها بعضاً. ولوحظ أيضاً أن تباطؤ النمو السكاني يمكن أن يحسن قدرة البلدان على القضاء على الفقر، وحماية البيئة وإصلاحها، وبناء قاعدة للتنمية المستدامة في المستقبل (الفقرة 3-14). ويتوقع من الآن فصاعداً أن تتباطأ الزيادة السنوية في عدد سكان العالم، بحيث يقل تدريجياً دور السكان باعتبارهم دافعا للزيادة في إنتاج الأغذية. ومع ذلك، سيكون للنمو السكاني أثر كبير على الطلب الإجمالي على الأغذية في عام 2050 وما بعده، وسيكون من الأسهل تلبية ذلك الطلب إذا تباطأ النمو السكاني بوتيرة أكبر مما هو متوقع حالياً.

46 - ولا تعزل معظم عمليات المحاكاة أثر النمو السكاني عن المتغيرات الأخرى، مما يجعل من الصعب دراسة الأثر على الطلب على الأغذية أو الموارد الأخرى الناجم عن السياسات العامة التي تؤثر في مستويات الخصوبة والتي تُستخدم في تنفيذ برنامج العمل، مثل تحسين فرص حصول المرأة على التعليم والعمالة الرسمية والصحة وتنظيم الأسرة⁽⁵⁰⁾. وتبرز بعض الاستعراضات التي جرت مؤخراً الفوائد التي يمكن

(50) John Bongaarts and Brian C. O'Neill, "Global warming policy: is population left out in the cold?" *Science*, vol. 361, No. 6403 (August 2018) and Wolfgang Lutz and Erich Streissnig, "Demographic aspects of climate change mitigation and adaptation", *Population Studies*, vol. 69, Supp. No. 1 (2015).

أن تعود على الأمن الغذائي من التعجيل بالتحول الديمغرافي⁽⁵¹⁾. ويمكن أن يؤدي اتباع النهج القائمة على الحقوق التي تركز على ضمان حصول الجميع على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، وحماية الحقوق الإنجابية، والقضاء على زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري إلى انخفاض أسرع في الخصوبة عن طريق دعم حقوق الأفراد في أن يقرروا بحرية ومسؤولية عدد أولادهم وتوقيت ولاداتهم.

باء- التحول الزراعي وسبل العيش

سبل العيش في المناطق الريفية

47 - كان في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل الانتقال من المجتمعات التقليدية، التي تتسم بإنتاج حصة عالية من القيمة واستخدام الكثير من العمالة في قطاع الزراعة، إلى اقتصادات يحتل فيها قطاع الصناعة التحويلية وقطاع الخدمات مكانة بارزة مع انخفاض مستويات العمالة في الزراعة، انتقالاً مختلفاً عما كانت عليه التجربة السابقة في البلدان المرتفعة الدخل⁽⁵²⁾. فمساحات المزارع آخذة في التناقص، بدلاً من أن تتزايد، ولا تزال الفجوة في الأجور بين الزراعة والقطاعات الأخرى مرتفعة. وفي كثير من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، لم توسع الصناعة التحويلية بشكل كاف فرص العمل غير الزراعي؛ وتشهد قطاعات الصناعة التحويلية والأغذية الزراعية والخدمات في حد ذاتها تكثيف رؤوس الأموال عن طريق اعتماد تكنولوجيات المعلومات (التشغيل الآلي والرقمنة والذكاء الاصطناعي)، التي تقلل من الحاجة إلى العمال. وتبين الأدلة حتى الآن أن معظم الوظائف المستحدثة في أفريقيا، على سبيل المثال، توجد في القطاعات المتدنية الإنتاجية، مثل الخدمات غير الرسمية التقليدية التي تقتصر إلى ظروف العمل اللائقة. ويحدث التحول والتوسع في المناطق الحضرية حتى الآن دون زيادات في الإنتاجية تقريباً⁽⁵³⁾.

48 - ونظراً لأن حصة قطاع الأغذية الزراعية في العمالة الذاتية والعمل المدفوع الأجر مرتفعة في البلدان المنخفضة الدخل، فإن تحسين ظروف العمل في هذا القطاع ستكون له فوائد كبيرة على سبل العيش في المناطق الريفية. ويتسم العديد من هذه الوظائف بأشكال مختلفة من القصور في العمل اللائق ناجمة عن جملة أمور منها ضعف مؤسسات سوق العمل، بما في ذلك عدم فعالية إنفاذ القوانين، وتفتيش العمل، والامتثال؛ وضعف الإنتاجية؛ والطابع غير الرسمي؛ وضعف البنية التحتية؛ ومحدودية فرص الحصول على الحماية الاجتماعية وغيرها من الخدمات، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية. وتتسبب تحديات إضافية عن تعرض العمال الزراعيين لمخاطر مختلفة تتعلق بالسلامة والصحة والمخاطر البيئية والبيولوجية. ويعاني

(51) Food and Land Use Coalition, *Growing Better: Ten Critical Transitions to Transform Food and Land Use* (2019)؛ و Tim Searchinger and others, *Creating a Sustainable Food Future: Synthesis Report* (Washington, D.C., World Resource Institute, 2018).

(52) انظر E/CN.9/2020/2؛ و FAO, *The State of Food and Agriculture: Leveraging Food Systems for Inclusive Rural Transformations* (Rome, 2017).

(53) Aidar Abdychev and others, *The Future of Work in Sub-Saharan Africa*, African Department Paper Series, No. 18/18 (Washington, D.C., International Monetary Fund, 2018).

العمال الزراعيون من ارتفاع حالات الفقر في صفوف العمال، وكثيرا ما تعاني أسرهم من انعدام الأمن الغذائي⁽⁵⁴⁾.

49 - وفي الوقت نفسه، يقدم صغار المنتجين مساهمات أساسية في الإمدادات الغذائية العالمية ولكنهم يواجهون واقعا اقتصاديا يتسم بالهشاشة والضعف. ويحتاج صغار المنتجين إلى أطر سياساتية تدعم الاستثمار في التكنولوجيات المعززة للإنتاجية والممارسات الزراعية المستدامة⁽⁵⁵⁾. ويمكن لبرامج الحماية الاجتماعية أن تربط الاستحقاقات الاجتماعية بتعزيز العمالة في المناطق الريفية والإنتاج الزراعي بشكل مباشر. ومن أجل تحقيق التحول في المناطق الريفية، يتعين على البلدان ضمان وصول صغار المزارعين إلى الأسواق والتمويل والتكنولوجيا، وتعزيز التحول الرقمي مع التركيز على سبل العيش في المناطق الريفية وعمالة الشباب.

50 - وفيما تعتبر وظائف قطاع الأغذية الزراعية "أساسية" في سياق أزمة كوفيد-19 التي تشهدها بلدان عديدة، فإن التدابير المتخذة لإبطاء انتشار الجائحة قد تشكل ضغطا إضافيا على قدرة القطاع على مواصلة تلبية الطلب، وتوفير الدخل وسبل العيش، وضمان سلامة وصحة العمال والمنتجين الزراعيين.

الروابط الحضرية - الريفية

51 - أدى توسع المدن إلى تغير كبير في طبيعة النظم الغذائية وتعقدتها. فالمدن تعمل بمثابة عوامل جذب اقتصادي للمناطق المحيطة بها وكما مراكز للاتصالات والنقل. وتتجاوز حصص الأغذية المستهلكة في المناطق الحضرية 50 في المائة في 23 بلدا أفريقيا⁽⁵⁶⁾. وتؤثر المناطق الحضرية في معدلات الأجور وأسعار عوامل الإنتاج واعتماد هذه العوامل وتقييم الأراضي والإنتاج الزراعي العالي القيمة في المناطق الريفية المجاورة. ويتجلى هذا التأثير أيضاً في التسويق الزراعي، مع تزايد أعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم العاملة في مجال تجهيز المنتجات الزراعية والتجارة وتجارة التجزئة فيها. وتتحول أسواق الأغذية بالجملة الحضرية إلى مراكز توزيع بالغة الأهمية، مما يعطي السلطات المشرفة على شؤون المدن دورا رئيسيا في السياسة الزراعية.

52 - ويلزم ربط المناطق الريفية من خلال الهياكل الأساسية المادية والرقمية على السواء بالمدن والمدن الصغيرة، حيث يمكن لأنشطة تخزين الأغذية وتجهيزها أن تولد فرص عمالة إضافية⁽⁵⁷⁾. وسيكتسي الوصول إلى مرافق التخزين المحسنة قيمة خاصة لدى أصحاب الملكيات الصغيرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث الخسائر بعد الحصاد سائدة ومراقبة سلامة الأغذية تظل من المشاكل المطروحة⁽⁵⁸⁾.

(54) International Fund for Agricultural Development, *Rural Development Report 2016: Fostering Inclusive Rural Transformation* (Rome, 2016).

(55) منظمة الأغذية والزراعة، حالة الأغذية والزراعة، 2017.

(56) Alliance for a Green Revolution in Africa, *Africa Agriculture Status Report: Feeding Africa's Cities - Opportunities, Challenges, and Policies for Linking African Farmers with Growing Urban Food Markets* (Nairobi, 2020).

(57) منظمة الأغذية والزراعة، حالة الأغذية والزراعة، 2017، و A/75/272.

(58) Megan Sheahan and Christopher Barrett, "Review: food loss and waste in sub-Saharan Africa", *Food Policy*, vol. 70 (July 2017).

53 - وكان الأمن الغذائي لسكان الحضر، ولا سيما حصول فقراء الحضر على الغذاء، من الشواغل الرئيسية التي كانت قائمة قبل كوفيد-19. فجائحة كوفيد-19 تؤدي إلى تعطيل النظم الغذائية في المناطق الحضرية في جميع أنحاء العالم، وتؤثر بوجه خاص في قطاع توزيع الأغذية وقطاع تجارة الأغذية بالتجزئة⁽⁵⁹⁾. وتقوم السلطات المشرفة على الشؤون المحلية وشؤون المدن في إدارة عمليات التصدي لأزمة كوفيد-19 بدور حاسم في منع انتشار الفيروس، وفي الوقت نفسه، في التخفيف من الاضطرابات في النظم الغذائية الحضرية ومن الآثار السلبية على السكان المعرضين للخطر.

أوجه عدم المساواة، بما في ذلك عدم المساواة بين الجنسين

54 - تشكل المرأة أكثر من 37 في المائة من العمالة الزراعية في العالم، وترتفع هذه النسبة إلى 48 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل⁽⁶⁰⁾. وتواجه النساء والفتيات تمييزاً ظاهراً وكامناً في الحصول على الموارد الإنتاجية الرئيسية؛ فهن يواجهن تمييزاً في الأجور في أسواق العمل الريفية، وغالباً ما يحتمل أن يشغلن أكثر من الرجال وظائف بدوام جزئي أو وظائف موسمية أو منخفضة الأجر؛ وعلاوة على ذلك، فإنهن غالباً ما يعملن دون أجر في المزارع الأسرية. ويحد هذا الحرمان من حصول المرأة على الأصول وعوامل الإنتاج والخدمات، بما في ذلك الأراضي والماشية والعمل والتعليم والخدمات الإرشادية والمالية. وهو حرمان لا يؤثر في رفاهها ورفاه أسرتهما فحسب، وإنما يفرض أيضاً تكلفة باهظة على الاقتصاد من خلال وقوع الخسائر الإنتاجية. ويمكن أن يؤدي ضمان حصول المرأة على الموارد الإنتاجية التي يحصل عليها الرجل إلى زيادة كبيرة في المحاصيل في المزارع التي تملكها المرأة أو تديرها.

55 - وتشكل تدابير احتواء كوفيد-19 تحديات جديدة أمام المرأة الريفية فيما يتعلق بأدوارها في الحفاظ على الأمن الغذائي للأسر المعيشية بوصفها منتجة زراعية، ومديرة مزارع، ومجهزة للأغذية، وتاجرة، وأجيرة، وربة مشاريع. وقد وجدت التحليلات الجنسانية أن النساء أبلغن أكثر من الرجال عن فقدان الدخل ونقص الغذاء، باعتبارهما من الآثار الرئيسية لهذه الجائحة⁽⁶¹⁾. وعلاوة على ذلك، يزيد كوفيد-19 من عبء العمل المنزلي الملقى على عاتق المرأة بسبب إغلاق المدارس والاحتياجات الإضافية من الرعاية لأفراد الأسرة المرضى. ويشكل العنف الجنساني المتزايد مصدر قلق إضافي ناجم عن التوترات المرتبطة بتدابير ملازمة البيت وعمليات الإغلاق الاقتصادي. ومن الأهمية بمكان تحديد أكثر فئات النساء والفتيات والرجال والفتيات معاناة من الضعف، ووضع تدابير للحد من تعرضهم للمخاطر وزيادة فرص حصولهم على خدمات الدعم⁽⁶²⁾.

56 - ويشكل تصميم تدابير الحماية الاجتماعية المراعية للاعتبارات الجنسانية وتنفيذها أمراً أساسياً للحد من المخاطر وضمان استفادة المرأة الريفية استفادة متساوية مع الرجل من هذه التدخلات. ومن الأهمية

(59) United Nations, "Policy brief: the impact of COVID-19 and food security"

(60) FAO, "Data snapshot: using sex-disaggregated data to better understand gender gaps in agriculture" (سيصدر قريباً).

(61) Emily Janoch, "She told us so: rapid gender analysis – filling the data gap to build back equal", September 2020.

(62) FAO, "Gendered impacts of COVID-19 and equitable policy responses in agriculture, food security and nutrition", 15 May 2020; and United Nations, "Policy brief: the impact of COVID-19 on women", 9 April 2020.

يمكن الاستثمار في إسناد أدوار قيادية للمرأة وإشراكها في تصميم استراتيجيات التصدي لكوفيد-19 وتنفيذها من أجل كفاءة وضع وجهات نظرها واحتياجاتها في الاعتبار على نحو وافٍ. وأخيراً، فإن التحليل الجنساني وجمع البيانات المصنّفة حسب السن والجنس جزء لا يتجزأ من رصد الآثار الجنسانية ووضع تدابير التصدي⁽⁶³⁾.

57 - ولا يتمتع الشباب الريفي، ولا سيما الشباب، إلا بفرص محدودة للحصول على الموارد الإنتاجية، بما في ذلك الأراضي والهياكل الأساسية ورأس المال والائتمان والتكنولوجيا والأسواق والمعلومات والتعليم والتدريب، وهم أكثر عرضة للبطالة من كبار بثلاثة أضعاف تقريباً. وتعزز هذه القيود عوامل أخرى تشجع الشباب الريفي على النزوح إلى المناطق الحضرية أو الهجرة إلى الخارج. ويمكن أن يُحدِث نقص الموارد وقلة الفرص المتاحة للشباب في المناطق الريفية والحضرية على السواء آثاراً مدمرة طويلة الأجل، منها الهجرة الخطرة والاضطرابات الاجتماعية.

58 - وبلغ حالياً سكان الريف والقوة العاملة الزراعية مرحلة الشيخوخة في أنحاء كثيرة من العالم. ففي أفريقيا وآسيا، تعمل نسبة عالية من كبار السن المشاركين في القوة العاملة في قطاع الزراعة⁽⁶⁴⁾. فمن المهم ضمان إشراك المزارعين المسنين في الحصول على التكنولوجيات والموارد الإنتاجية. ومن شأن ضمان المساواة في الحصول على الأراضي وتحسين تأمين الحيازة لدى المسنات أن يسهم في الحد من الفقر والجوع في العديد من البلدان الآسيوية والأفريقية.

دور التكنولوجيا والبيانات والابتكار في تغذية العالم على نحو مستدام وتحسين سبل العيش

59 - من أجل التصدي للتحديات التي تواجه الأمن الغذائي والاستدامة وسبل العيش، سيكون من الضروري إحداث تحول عميق في نهج إنتاج الأغذية. وتهدف التكنولوجيات الجديدة إلى جعل الزراعة أكثر مرونة وإنتاجية، والمحاصيل والماشية أكثر قدرة على تحمل الأمراض والآفات والضغوط البيئية، بما في ذلك آثار تغير المناخ⁽⁶⁵⁾. ويمكن أن تساعد هذه التكنولوجيات في إنتاج المزيد من الأغذية المأمونة بدرجة أكبر باستخدام قدر أقل من الموارد مع الحد من الإضرار بالنظم الإيكولوجية الطبيعية، بما في ذلك الغابات والأراضي الرطبة. ومع ذلك، يجب تقييم تطبيقات التكنولوجيات الزراعية من حيث الطريقة التي تسهم بها تلك التكنولوجيات في تلبية احتياجات المزارعين الأسريين ومطالبهم بهدف تحسين الإنتاجية ومصادر الدخل، فضلاً عن الطريقة التي تدعم بها التنمية المستدامة (انظر A/74/238). وتشدّد النهج الإيكولوجية الزراعية على المعارف المحلية والأصلية والمشاركة في تطوير الابتكارات، بدلاً من اتباع النهج المنطلقة من القمة إلى القاعدة⁽⁶⁶⁾.

(63) المرجع نفسه.

(64) Sif Heide-Ottosen, *The Ageing of Rural Populations: Evidence on Older Farmers in Low- and Middle-Income Countries* (London, HelpAge International, 2014).

(65) High-level political forum on sustainable development, “Ending hunger and achieving food security for all”, background note for the 2020 session, 2020.

(66) فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، النهج الزراعية الإيكولوجية وغيرها من النهج المبتكرة من أجل زراعة ونظم غذائية مستدامة لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية (روما، 2019).

- 60 - وتستخدم "البيانات الضخمة" والحوسبة العالية الأداء، بالاقتران مع استخدام السوائل لتحديد المواقع على الصعيد العالمي، التعلم الآلي لتوجيه إدارة المحاصيل والماشية والمياه والتربة، ولتمكين المزارعين من تكييف عوامل الإنتاج واتخاذ قرارات مستنيرة آتيا. ويجري توليد البيانات الضخمة بسرعة عن ظروف وخصائص الإنتاج والمعالجة والتوزيع والتخزين على امتداد سلاسل القيمة الزراعية لأغراض الرصد الآتي.
- 61 - بيد أن احتياجات البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من التكنولوجيا الرقمية تعتمد بصورة متزايدة على منصات البيانات الضخمة التي يديرها عدد قليل من الشركات. وتتضمن هذه المنصات كميات غير عادية من المعلومات عن عمليات الإنتاج والاستهلاك، ومع ذلك لم تُدرس أثارها فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي والحد من الفقر وعدم المساواة في الدخل دراسة كاملة. وينبغي توضيح مسألة ملكية البيانات. وينبغي أن تعزز ترتيبات إدارة البيانات الانفتاح والشفافية، وأن تكفل سرية البيانات الشخصية، وأن تعمل على بناء الثقة لدى أصحاب الملكيات الصغيرة والمزارعين الفقراء.
- 62 - ويتسارع نسق التشغيل الآلي في الزراعة مع استخدام الآليات والطائرات بدون طيار ومعدات الحصاد الآلي والذكاء الاصطناعي، مما يزيد الإنتاجية والكفاءة. غير أن التشغيل الآلي يمكن أن تكون له أيضا آثار سلبية كبيرة على العمالة، ولا سيما عندما تكون نسبة القوة العاملة في الزراعة مرتفعة، مما يؤدي إلى زيادة الفقر على الرغم من المكاسب المتحققة في الإنتاجية⁽⁶⁷⁾.

خامسا - استنتاجات وتوصيات

- 63 - لا يسير العالم على المسار الصحيح للقضاء على الجوع بحلول عام 2030. فعدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في جميع أنحاء العالم، بعد أن انخفض على مدى عقود، ازداد في السنوات الأخيرة، وتفاقم من جراء آثار كوفيد-19. وعلاوة على ذلك، لا يستطيع 3 بلايين شخص في جميع أنحاء العالم تحمل تكاليف اتباع نظام غذائي صحي.
- 64 - وتشمل أنماط واتجاهات السكان جميع مسارات العمل الخمسة لمؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، وهي: الحصول على الغذاء المأمون والمغذي، وأنماط الاستهلاك المستدام، والإنتاج الإيجابي للطبيعة، وسبل العيش المنصفة، والقدرة على الصمود. وتُشجّع الحكومات على المشاركة بنشاط في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة وعلى التعاون مع مختلف الجهات صاحبة المصلحة بغرض تحديد فرص تحسين العمل الجماعي على كل من المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.
- 65 - كما أن الإجراءات الرامية إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية في سياق جائحة كوفيد-19 - بما في ذلك برامج الحماية الاجتماعية المحددة الأهداف، وحماية العاملين في النظم الغذائية المعرضين للخطر، وحماية البلدان المعتمدة على الاستيراد، وزيادة التنوع والقدرة على الصمود في نظم الإنتاج والتوزيع - يمكن أن تسهم أيضاً في إحداث تحول طويل الأجل في النظم الغذائية.
- 66 - ومن شأن اتباع أنماط استهلاك وإنتاج أكثر وعياً بالمسؤولية، باقتران مع تباطؤ النمو السكاني، أن يخفف الضغط على النظم الإيكولوجية، وأن يقلل من انبعاثات غازات الدفيئة، وأن يتيح للعالم مزيداً من

(67) المرجع نفسه.

الوقت لتحديد واعتماد تكنولوجيات جديدة تمكّن من تخفيف الآثار الضارة لتغير المناخ أو من تيسير التكيف معه.

67 - إن التحول المستدام في النظم الغذائية والزراعية أمر مطلوب على الصعيد العالمي على جميع المستويات، وسيقتضي ذلك إقامة تعاون دولي، بما في ذلك التعاون الإقليمي والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والعمل مع الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني. بيد أنه لا سبيل إلى الأخذ بنفس الحلول لتطبيق على جميع الحالات؛ فينبغي أن تأخذ السياسات في الاعتبار السياقات المحلية وأثر هذه التحولات على سبل معيشة الأشخاص العاملين حالياً في الزراعة وفرص العمل المتاحة لهم.

68 - ثم إن إقامة نظم غذائية مستدامة ستتطلب التقليل من خسائر الأغذية بتحسين مرافق التخزين وتنظيم سلاسل القيمة بطريقة أفضل، ولا سيما في المناطق المحرومة، وعن طريق الحد من هدر الأغذية على مستويات البيع بالتجزئة والاستهلاك، وبخاصة في البلدان المرتفعة الدخل.

69 - ويمكن أن تنظر الحكومات في اعتماد وتعزيز سياسات تشمل حوافز وقواعد تنظيمية ومبادئ توجيهية بشأن التغذية لتشجيع الناس على اتباع أنماط غذائية صحية تقوم على الأغذية التي يمكن إنتاجها على نحو مستدام. ويمكن للسياسات الحكومية أن تقدم حوافز تجارية للتشجيع على التحولات في الإنتاج، مع اللجوء أيضاً إلى تثقيف المستهلكين واعتماد مناهج دراسية الغرض منها التأثير في العادات الاستهلاكية.

70 - ويمكن أن تدمج الحكومات التثقيف والمساعدة في مجال التغذية في برامج التعليم والحماية الاجتماعية والأمن الغذائي والرعاية الصحية، بما يشمل برامج خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإيجابية.

71 - وينبغي أن تركز السياسات الحكومية الرامية إلى تعزيز الأنماط الغذائية الصحية على الإجراءات التي يمكن أن تقلل في وقت واحد من مخاطر أوجه القصور التغذوي المرتبطة بنقص الوزن والهزال والنقرم والمخاطر المتعلقة بالاختلالات الغذائية المسؤولة عن ارتفاع معدل انتشار حالات زيادة الوزن والسمنة على السواء.

72 - ويمكن أن تنفذ الحكومات سياسات وبرامج لزيادة الدخل لدى الفقراء وتتيح لهم فرص كسب الدخل، وأن توفر كذلك إعانات تكميلية للدخل عند الاقتضاء.

73 - ويمكن أن تكفل الحكومات استفادة النساء والشباب وكبار السن وغيرهم ممن يعيشون في أوضاع هشة من البرامج والسياسات الرامية إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية. وتلزم تعبئة العديد من الجهات الفاعلة والشريكة لتنسيق ما لا حصر له من البرامج والسياسات في هذا المجال ولضمان تمكين جميع الناس من تأمين سبل العيش التي يحتاجونها للإفلات من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي وتلبية الاحتياجات الأخرى.

74 - وتُحث الحكومات على تعزيز المساعدة الإنسانية، بسبل منها تهيئة الأغذية في البلدان المتضررة من الأزمات الغذائية، وتعزيز النظم الغذائية المحلية، وضمان حصول أشد الناس فقراً وضعفاً على الغذاء المأمون والمغذي والكافي.

75 - ويمكن أن تكفل الحكومات والمنظمات الدولية أن تراعى في القواعد التجارية المتعلقة بالأغذية والمنتجات الزراعية آثارها الاجتماعية والبيئية، وأن تمنع المنافسة غير العادلة ضد البلدان التي تعتمد قواعد تنظيمية بيئية واجتماعية أكثر صرامة.

76 - وسوف تتطلب التكنولوجيات الزراعية الابتكارية استثمارات كبيرة في البحث والتطوير ورأس المال البشري لتكييفها مع السياقات المحلية وجعلها في متناول جميع المنتجين. وينبغي أن تكون المعارف المحلية والتقليدية من المدخلات الرئيسية في تنميتها. ويمكن أن تتيح الحكومات حوافز تجارية وأطرا تنظيمية للتشجيع على الابتكار وبناء رأس المال البشري. وعلى الرغم من أن تطبيقات "البيانات الضخمة" يمكن أن تكون مفيدة للغاية في قطاعي الزراعة والأغذية، فإن مسائل ملكية البيانات وتركيزها ومراقبتها وخصوصيتها يجب أن تعالجها الحكومات والمجتمع الدولي.

77 - وتُحث الحكومات والمجتمع الدولي على دعم البحوث وعمليات جمع البيانات لتحسين رصد الحالة التغذوية لجميع الفئات السكانية، بما فيها ما يتعلق بنقص المغذيات الدقيقة. ولا بد أيضا من إجراء بحوث لتحديد أفضل الممارسات لتحسين التغذية، بما فيها التدخلات الرامية إلى وقف انتشار السمنة بصورة متزايدة.